Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاريخى والأدبي ، كما تبرز " موتيفة " أثيرة أخرى لدى البياتى ، كثيرا ما يوظفها بمفارقات عديدة فى قصائد هذا الديوان ، ، وهى شعار بنى الأحمر المنقوش على جدارن الحمراء : -

" لا غالب إلا الله

ماذا يبكى عبد الله ؟ "

أيريد البياتى أن يقول لنا إن الله قد غلب فعلا بسقوط الأندلس فى يد أجداد لوركا وبيكاسو وغيرهم من حزب مملكة السنبلة ، وأن عبد الله نفسه قد فطن إلى ذلك فعاد إلى موقعه : -

" يستقبل " ألبرتى " عبد الله

فى قصر الحمراء

يتلاقى كل العشاق الفقراء "

أم يريد أن يقول بانضمام عبد الله إلى هذه الكوكبة من الفواعل أن الأمير / الشاعر العربى ذاته قد أصبح يمثل لذة ثمينة صهرت فى بوتقة الفن الإنسانى المتحضر المنتمى لعصر الإيمان والثورات ، وخلع عنه جلد الطائفية والبكاء على ما فات ؟ وأيا ما كان الأمر فى مشروعية إسكان عبد الله فى هذه المملكة ، من منظور القصيدة ، فان دخوله ممثلا للبعد التاريخى الموحد بين الوجود العربى والأسبانى فى لحظة الإندماج ينتقل فيها مركز الثقل الدلالى إلى بؤرة جديدة ، تنزع عنها شوك التعصب ، وتسمح لها بالاندماج فى منظومة التناغم الكونى لقوى التحضر البشرى فى صراعه مع قوى التخلف والقهر والعدمية ، وهو نفس المجرى الذى صبت فيه كما رأينا القصيدة السابقة .

وقد بلغت معدلات تكرار ممثلى القوى الأولى ١٤ مرة فى مقابل ١١ مرة لممثلى القوى السلبية ، على تباين المساحة النصية التى يشغلها كل منهما ، بحيث تبدو الأولى مبسوطة بأضعاف ما تظهر المندغمة المدينة : إلا أنه قد خفف من حدة هذا المنحى الأيديولوجى المتصلب - على نبله - قيام الأسماء الظواهر بدور الترجيع الدلالى